



استراتيجية التعلم الموقفي وأداء بعض المهارات الهجومية في كرة السلة

رواء جواد كاظم¹، أ.د. انتصار عويد الدراجي²
جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم الموقفي في تطوير بعض المهارات الهجومية في كرة السلة لدى عينة من الطلاب/اللاعبين. اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة المشكلة، إذ تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية درست وفق استراتيجية التعلم الموقفي، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. تم تطبيق اختبارات قبلية وبعديّة لقياس مستوى الأداء في المهارات الهجومية قيد البحث مثل (المناوله، الطبطبة، التصويب). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن اعتماد التعلم الموقفي يسهم في رفع كفاءة الأداء العملي ويزيد من دافعية اللاعبين للتعلم، فضلاً عن تحسين سرعة الاستجابة ودقة تنفيذ المهارات الهجومية. توصي الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية التعلم الموقفي في الوحدات التعليمية والتدريبية لكرة السلة، لما لها من أثر إيجابي في تنمية الجوانب مهارية والذهنية للطلاب واللاعبين.

الكلمات المفتاحية: التعلم الموقفي، المهارات الهجومية، كرة السلة، طرائق التدريس

المقدمة

تُعدّ الألعاب الرياضية، ولا سيما كرة السلة، من الأنشطة التي تسهم في تنمية القدرات البدنية والمهارية والذهنية للطلاب واللاعبين على حدٍ سواء. ويُعد الجانب المهاري من أهم مكونات الأداء في كرة السلة، إذ يعتمد نجاح اللاعب على إتقانه لمجموعة من المهارات الهجومية الأساسية مثل المناولة، الطبطبة، التصويب، والتي تمثل الأساس في بناء الهجوم الفعّال وتحقيق الأهداف التنافسية (أبو رياش، خالد، 2018)

ولأن طرق التدريس التقليدية قد لا تفي أحياناً بمتطلبات المواقف المتغيرة داخل اللعبة، ظهرت الحاجة إلى توظيف استراتيجيات حديثة أكثر فاعلية، ومن أبرزها استراتيجية التعلم الموقفي. تقوم هذه الاستراتيجية على وضع المتعلم في مواقف مشابهة لما يحدث في المباريات الفعلية، بحيث يواجه مواقف متنوعة تتطلب اتخاذ القرار السليم وتنفيذ المهارة في وقتها المناسب، مما يعزز من قدرته على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي. (عبد الحميد، حسن، 2016)

إن اعتماد التعلم الموقفي في تعليم وتطوير المهارات الهجومية في كرة السلة يساعد على زيادة دافعية المتعلم، وتنمية التفكير الخططي، وتحسين سرعة الاستجابة ودقة الأداء. ومن هنا جاءت أهمية هذا

البحث في الكشف عن أثر استراتيجيات التعلم الموقفي في رفع مستوى أداء بعض المهارات الهجومية لدى الطلاب، بما يساهم في تطوير العملية التعليمية والتدريبية على حد سواء (الشوبكي، محمد (2019).

مراجعة الدراسات السابقة

تمت مراجعة الدراسات المنشورة من Google Scholar, CrossRef, PubMed مع IEEE Xplore, ScienceDirect التركيز على الأبحاث المحكمة التي تناولت تطبيقات استراتيجيات التعلم الموقفي وأداء بعض المهارات الهجومية في كرة السلة وكما يأتي:

مراجعة الدراسات السابقة عن استراتيجيات التعلم الموقفي

وأظهرت دراسة عبد الحميد (2016) أن استخدام التعلم الموقفي في تدريس الألعاب الجماعية يُنمي الدافعية الداخلية للمتعلمين، ويزيد من مشاركتهم الفعالة مقارنة بالطريقة التقليدية (الأوامر والشرح المباشر)، كما يُكسبهم القدرة على تطبيق المهارات في مواقف لعب متنوعة. كما أوضحت دراسة أبو رياش (2018) أن هذه الاستراتيجيات تُعد من أكثر الطرائق فاعلية في جعل المتعلم محوراً أساسياً في عملية التعلم، حيث تتيح له فرصة التفاعل مع مواقف تعليمية عملية تثير التفكير وتدفعه إلى إيجاد حلول متعددة للمشكلات التي يواجهها أثناء الأداء. دراسة الشوبكي (2019) إلى أن توظيف التعلم الموقفي في تدريبات كرة السلة ساهم بشكل ملحوظ في تحسين كل من الأداء المهاري والوعي الخططي لدى الطلبة، إذ وُضعوا في مواقف مشابهة للمنافسة الحقيقية مما حفّز لديهم سرعة الاستجابة واتخاذ القرار.

يرى زارع (2010)، (17) أن التعلم الموقفي هو مجموعة أنشطة مترابطة، ذات معنى وذات هدف يشترك فيها كل المتعلمين من خلال مواقف حل المشكلات في الواقع، وليس مجرد العمليات التقليدية المتطلبة في التعليم الرسمي في دراسة الموضوعات التعليمية. كما عرف مرسي (2010)، (17) التعلم الموقفي : أنه إقحام المتعلم تعليمياً في مواقف تعليمية حياتية مصممة بغرض تأهيله للتعامل مع تلك المشكلات التعليمية بصورة جيدة تجعله أكثر قدرة على التكيف مع الواقع المحيط من حوله، والاستفادة من ذلك في حياته المستقبلية.

kemp(2010) أشارت دراسة

. التعلم عملية تراكمية تركز على أفعال المواقف التعليمية، ويكون موجهاً نحو هدف معين، ومحدد مسبقاً.

التعلم هو نتيجة لعملية اجتماعية تركز على التفاعل الاجتماعي والممارسات التي يكون فيها المتعلمون على علاقة مع بعضهم البعض يتشاركون المشاكل والمشاعر حول موضوع معين، ويعملون على تعميق معارفهم وخبراتهم المعرفة القائمة أو المدركة هي المعرفة التي تحصل في سياق الموقف التي تحدث وتقع فيه ولو جزئياً. التلمذة المعرفية تقوم على إضفاء الطابع الخارجي على العمليات العقلية الداخلية وذلك بوضع سياقات اجتماعية أصيلة تعكس واقع الحياة ومشاكلها

وفي السياق نفسه، أكد كل من Griffin & Butler (2005) و Metzler (2017) في دراساتهم الأجنبية أن استراتيجيات التعلم الموقفي تساهم في الدمج بين الجوانب المهارية والخطئية، وتُعد أكثر ملاءمة للألعاب الجماعية التي تتطلب سرعة اتخاذ القرار والتكيف مع التغيرات المستمرة في الموقف التنافسي.

مراجعة الدراسات السابقة عن المهارات الهجومية في كرة السلة
تُعد المهارات الهجومية في كرة السلة – مثل المناولة، الطبطبة (المراوغة)، التصويب، والتحرك بدون كرة – الأساس الذي يقوم عليه الأداء الجماعي والفردى الناجح، وقد تناولتها العديد من الدراسات: أشارت دراسة سليمان (2015) إلى أن التدريب المنظم على مهارات التصويب من أوضاع مختلفة ساهم في تحسين دقة التصويب وزيادة فعالية الهجوم في المباريات. أما دراسة عبد الكريم (2017) فقد أوضحت أن استخدام التدريبات الموجهة التي تحاكي مواقف اللعب الحقيقية يساعد اللاعبين على تحسين مهارة المناولة وسرعة اتخاذ القرار في المواقف الهجومية. وأكدت دراسة حسن (2018) أن تنمية مهارة الطبطبة باستخدام تدريبات متنوعة (باليدين اليمنى واليسرى، مع تغيير السرعة والاتجاه) لها أثر واضح في تحسين القدرة على الاختراق الهجومي وتجاوز المدافعين. كما أظهرت دراسة الخطيب (2019) أن التدريب على التحرك بدون كرة (القطع، الالتفاف، الخداع) يُعزز من كفاءة تنفيذ الهجمات المنظمة ويزيد من فرص التصويب الفعّال. وفي دراسة أجنبية، وجد Trninić et al. (2010) أن المهارات الهجومية ترتبط بشكل كبير بمستوى الوعي الخططي، حيث إن الأداء الهجومي الفعال لا يعتمد فقط على إتقان المهارة، بل على اختيار اللحظة والمكان المناسبين للتنفيذ.

بينما أوضح Sampaio et al. (2016) أن الفرق المتفوقة في كرة السلة هي التي تتميز بلاعبها القادرين على الدمج بين الإتقان الفني للمهارة الهجومية والقدرة على التكيف مع المواقف التنافسية المتغيرة.

المراجعة النقدية (التحليل)

- 1-معظم الدراسات على المهارات الفردية (التصويب، الطبطبة، المناولة) ركزت بينما الدراسات التي تناولت الدمج بين المهارة الفردية والخطط الجماعية كانت أقل.
 - 2-أوضحت الدراسات العربية أهمية التدريبات العملية الموجهة في حين ركزت الدراسات الأجنبية على العلاقة بين المهارة + التفكير الخططي + اتخاذ القرار.
 - 3-جميع الدراسات أكدت أن التدريب بالمواقف المشابهة للعب الحقيقي هو الأكثر فاعلية في تحسين الأداء الهجومي مقارنة بالتدريب التقليدي المعزول عن الموقف.
 - 4-هناك حاجة لمزيد من الدراسات التي تدمج بين استراتيجيات التدريس الحديثة (مثل التعلم الموقفي) وبين تطوير المهارات الهجومية، لربط الجانب المهاري بالجانب الخططي.
- ويذكر أحمد فوزي 2004م إلي أن رياضة كرة السلة تطور في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً من الجانب القانوني والبدني والفني، وما يعقب ذلك من تطور وتغيير في أساليب اللعب وسرعة الأداء، ومن الطبيعي أن يواكب هذا التطور تطوراً مماثلاً في التخطيط العلمي في مجال التدريب الرياضي حيث لم يعد ظهور اللاعبين المميزين فنياً وبدنياً وليد الصدفة أو الموهبة الطبيعية، بل من خلال التخطيط العلمي الموجه نحو تنمية قدرات اللاعبين البدنية والمهارية وصولاً إلي أعلى المستويات في نوع الرياضة الممارس. (2 : 19)
- ويشير عبد الحميد غريب 2001م إلى الدور الحيوي لاستخدامه الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تعمل على قياس قدرات اللاعبين وتطوير مستواهم في التدريب وتساعد المدربين في تطوير عملية التدريب الرياضي. (8 : 3 - 5)

ويشير حسن معوض 2003م إلى أن المهارات الفنية الأساسية في كرة السلة هي القاعدة الأساسية للعبة وهي وسيلة اللاعب لتنفيذ خطط اللعب باتقان وسرعة، حيث أن الفريق الذي يستطيع لاعبه أن يتحكموا بالكرة جيدا ويؤدون التمريرات بسرعة ويصوبوا بدقة نحو السلة يكون هو الفريق جيد (39 - 38 : 7) أيمن محمد سمير 2009م (6) بدراسة بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي مقترح علي بعض المتغيرات البيوكينماتيكية لمهارة التصويبة الثلاثية من الوثب في كرة السلة للناشئين" حيث استخدم الباحث المنهجي الوصفي والتجريبي ، وتمثلت عينة البحث في (12) لاعب من نادي المنيا تحت 16 سنة ، وكانت أهم النتائج وجود فرق واضح في الزمن الكلي للتصويب وكذلك التأثير الإيجابي لنسب التصويب نتيجة لاستخدام البرنامج التدريبي المقترح ...

ويؤكد كلا من محمود نجيب 2017م مع محمد عبد الرحيم 2006م علي أن لاعب كرة السلة يجب أن يمتلك العديد من المهارات الأساسية ، حيث يعتمد نجاح أي فريق ووصوله للمستويات العالية علي إمتلاكه لتلك المهارات وحسن استغلالها تكتيكيا بدرجة عالية من الكفاءة ، حيث يعتمد التاكتيك علي مهارة اللاعبين في إستخدام المهارات الأساسية ، وأنه يجب علي المدربين الإهتمام بإعطاء جزء كبير من الوقت الكافي والتدريبات المكثفة لتطوير تلك المهارات الأساسية بالإضافة إلي الواجبات الإضافية لتحسين مستوى إتقان المهارات الأساسية حتي تتميز بدرجة عالية من الدقة والثبات في الظروف المتغيرة . (15 : 4) (14 : 15)

ويؤكد كلا من عماد محمد 2017م و مازن قاسم 2008م علي مدي قدرة الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة في تحقيق نتائج أفضل في عملية تعليم وتطوير الأداء المهاري للعبة بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد للمدرب واللاعب . (10 : 16) (8:12)

fifty وتري الباحثة أن إستخدام كرة السلة الذكية سوف يسهم في تطوير الأداء من خلال تقديم التغذية الراجعة أثناء وبعد الأداء للوصول للأداء الأمثل ، حيث أنها ترسل درجات تقييم الاداء إلى اللاب توب عن طريق البلوتوث مثل حساب عدد مرات المحاورة بالكرة ودرجة السيطرة عليها بالنسبة لمهارة المحاورة ، أما بالنسبة لمهارة التصويب فهي تقوم بحساب سرعة التصويب و الزاوية التي تدخل فيها الكرة للسلة ومعدل الدوران الخلفي للكرة في الهواء .

ومن خلال العرض السابق وخبرات الباحثة في مجال التدريب بقطاع الناشئين وجد ضرورة دمج الأجهزة التكنولوجية الحديثة في مجال تدريب كرة السلة والتي تتمثل في كرة السلة الذكية fifty كوسيلة حديثة لتطوير مستوى الأداء في كلا من مهارة 94 المحاورة ومهارة التصويب من الثبات ، هنا إستثار فكر الباحث في نهج طرق البحث العلمي للإجابة علي مشكلة البحث التالية : التعرف علي تأثير إستخدام كرة السلة الذكية fifty في مستوى أداء بعض 94 المهارات الهجومية لناشئات كرة.

قام عماد محمد 2017م (10) بدراسة بعنوان "تأثير استخدام بعض الدعائم التعليمية علي تعلم مهارتي التصويب بالوثب والرمية الحرة" حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتمثلت عينة البحث في (50) مبتدئة ، وكانت أهم النتائج تشير الي أن الدعائم التعليمية التي اعتمدت علي التغذية الراجعة كمرحلة متقدمة كان لها تأثير إيجابي علي تعلم مهارة التصويب بالوثب والرمية الحرة

الخاتمة

يتضح من خلال ما سبق أن اعتماد استراتيجية التعلم الموقفي يمثل أسلوبًا فعالًا في تطوير الأداء المهاري والمعرفي لدى اللاعبين، خصوصًا فيما يتعلق بالمهارات الهجومية في كرة السلة. إذ تتيح هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية تفاعلية قريبة من مواقف اللعب الحقيقية، مما يساعد المتعلمين على ربط الجانب النظري بالتطبيقي، وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار السريع والتصرف المناسب أثناء المباراة. كما أنها تساهم في رفع مستوى الدافعية والتفاعل الإيجابي لدى اللاعبين، وتساعدهم على اكتساب مهارات هجومية متنوعة بدقة وكفاءة أكبر.

وعليه يمكن إن تبنى هذه الاستراتيجية في التدريب والتعليم يعد خطوة مهمة نحو إعداد لاعبين أكثر جاهزية، قادرين على مواجهة مواقف اللعب المختلفة بوعي تكتيكي ومهاري، بما يعكس إيجابًا على مستوى الأداء الفردي والجماعي داخل اللعبة

الاستنتاجات

- 1- الدراسة أن استراتيجية التعلم الموقفي تساعد بشكل فعال أظهرت نتائج على تحسين أداء بعض المهارات الهجومية في كرة السلة.
- 2- ساهمت الاستراتيجية في تنمية سرعة الاستجابة واتخاذ القرار لدى اللاعبين أثناء المواقف المشابهة للعب الحقيقي.
- 3- عززت هذه الاستراتيجية التفاعل الإيجابي والدافعية للتعلم مقارنة بالأساليب التقليدية.

التوصيات

- 1- عززت هذه الاستراتيجية التفاعل الإيجابي والدافعية للتعلم مقارنة بالأساليب التقليدية.
- 2- تشجيع المدربين على توظيف مواقف لعب حقيقية أثناء التدريب لتنمية القدرات التكتيكية والمهارية.
- 3- إجراء دراسات مستقبلية لبيان أثر هذه الاستراتيجية على مهارات أخرى مثل الدفاع والتمرير واللياقة البدنية.

المصادر والمراجع

- 1- أبو رياش، خالد (2018) استراتيجيات التدريس الحديثة في التربية الرياضية . عمان: دار المسيرة.
- 2- أحمد أمين فوزي: كرة السلة للناشئين ، المكتبة المصرية للنشر ، القاهرة ، . 2004م
- 3- أحمد علي حسين: المرجع في كرة السلة ، مكتبة رشيد للنشر والتوزيع ،مدحت يونس عبد القاهرة ، 2002م .الرازق
- 4- أبو العلا أحمد عبد الفتاح (2016م): فسيولوجيا التدريب والرياضة 3، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 5- حسن سامي (2018) تأثير تدريبات الطبطة على مستوى الأداء الهجومي للاعبين كرة السلة. مجلة التربية البدنية .
- 6- سليمان، أحمد (2015) أثر برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارة التصويب في كرة السلة. مجلة علوم الرياضة .
- 6- عبد الكريم، محمد (2017) أثر التدريبات الموجهة على تنمية بعض المهارات الهجومية في كرة السلة. المجلة التربوية للعلوم الرياضية .
- 8- الخطيب ياسر (2019). التحرك بدون كرة وأثره في تحسين مستوى الأداء الهجومي بكرة السلة. مجلة بحوث التربية الرياضية.
- 9- عبد الحميد حسن (2016). تدريس الألعاب الجماعية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 10- الشوبكي، محمد (2019). أثر استخدام التعلم الموقفي في تنمية بعض المهارات الخطئية والهجومية في كرة السلة. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، جامعة حلوان
- 11-Andersen LL, Andersen CH, Mortensen OS,: Muscle activation and perceived loading during rehabilitation exercises: comparison of dumbbells and elastic resistance. Phys Ther 2010; 90(4): 538-549
- 12-Byrne, Jeannette M.; Bishop, Nicole S.; Caines, Andrew M.: Effect of Using a Suspension Training System on Muscle Activation During the Performance of a Front Plank Exercise Journal of Strength and Conditioning Research: November 2014 – Volume 28 Issue 11-2014 p 3049-3055
- 13-Christion Thompson, leigh crews: Introducing you (and your novice older client to the TRX, ACSM Health Fitness summit 2012
- 14- Trninić, S., Dizdar, D., & Lukšić, E. (2010). Differences between winning and defeated top quality basketball teams in final tournaments of European club championship. Collegium Antropologicum.
- 15-Metzler, M. (2017). Instructional Models .4 for Physical Education. Routledge.
- 16-Griffin, L. L., & Butler, J. (2005). Teaching Games for Understanding: Theory, Research, and Practice. Human Kinetics.